

## «جائزة إثراء للفنون» السعودية تفتح أبوابها للفنانين العرب

رفع الوعي بالفنون الجديدة وجذب جيل جديد إلى عالم الفن المعاصر؛ ليكون مساحة تعزز التفكير النقدي والتأمل، وليواكب المشهد الفني المتنامي في المملكة العربية السعودية الذي يمر بمرحلة بالغة الأهمية يسهم فيها الفن بدوره المحفز للتفكير في أهم القضايا المعاصرة.

وسيتطلق البيئالي من خلال موضوعاته وأقسامه منصة جديدة للتبادل الثقافي بين المملكة وعالم الفن الدولي، كما سيتيح فرصة غير مسبوقة للجمهور المحلي للتعرف على الفنون المعاصرة العالمية من خلال عرض أعمال فنية لما يقارب 70 فنانا عالميا ومحليا.

وقد كانت النسخة الأولى من الجائزة من نصيب الفنان أيمن زيداني عام 2018، وقد تم عرض قطعه الفنية «ميم» في معرض «أرت دبي» عام 2018، حيث اعتمد الفنان أيمن زيداني في عمله على تسلسل جديد في شكل عود هيكلي، وذلك من خلال دمج العلوم بالفنون في معادلة تعتمد على التوازن والتكامل بين أعمدة تختلف في أشكالها؛ لتصنع عملا فنيا بطريقتي مبتكرة.

فيما كانت جائزة النسخة الثانية للفنانة دانية الصالح عام 2019، حيث استكشفت في عملها «صوتا» البنية التحتية وتعقيدات اللغة، إذ يقوم العمل على تفكيك اللغة إلى وحدتها الأصغر للصوت، وذلك باستخدام الوسائط المتعددة على العمل الفني، وهو حاليا جزء من «معرض فنون الذكاء الصناعي والحوار الثقافي» في متحف هارميتاج في سانت بطرسبرغ في روسيا.

أما جائزة النسخة الثالثة من نصيب الفنان فهد بن نايف لعام 2020 عن عمله الفني «رحم»، وهو بمعنى (الحاضنة)، والذي يهدف من خلاله إلى الحفاظ على مبدأ الحاضنات الدافئة التي تمثل نموذجا معماريا حضريا يشتمل على اقتصاد بيئي مصغر، ويعكس اسم هذا العمل أهمية المحتوى؛ حيث يعمل على احتضان بنية تحتية خضراء بأمان وعناية بالغة، وهو مشروع يحاكي الحاضنات المتواجدة في المملكة، والتي تحتوي على النباتات والزهور المستوطنة بدلا من النباتات المنزلية التقليدية.

وكانت جائزة «إثراء للفنون» قد انطلقت منذ 2017 بالتعاون مع «أرت دبي» - هيئة دبي للثقافة والفنون، مخصصة جوائزها للموهوبين السعوديين والمقيمين في مجالات الفنون المعاصرة، حيث تهدف الجائزة إلى تمكين وتشجيع أعمال الفنانين السعوديين المعاصرين والمقيمين وإيصالها إلى نطاق عالمي، حيث يتم الإعلان والكشف عن العمل الفائز في معرض «أرت دبي» كل عام؛ لينضم إلى مجموعة إثراء الدائمة، إضافة إلى تقديم مبلغ مادي يصل إلى 100 ألف دولار.

يذكر أن مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي «إثراء» يضم متحفا مكونا من 5 صالات عرض مخصصة للفن الحديث والمعاصر والتراث السعودي والفن الإسلامي والتاريخ الطبيعي لشبه الجزيرة العربية، ويهدف إلى نشر الثقافة بين الشباب السعودي والعربي من خلال البرامج النوعية لجميع المجالات الثقافية والفنية والإبداعية.

الظهران (السعودية) - يواصل مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي «إثراء» بالظهران، قبول المشاركات للدورة الرابعة من «جائزة إثراء للفنون» لعام 2021، والتي أطلقها المركز أخيرا بالشراكة مع مؤسسة فنانيات الدرعية، داعيا الفنانين المحترفين من السعودية وخارجها إلى التسجيل والمشاركة في الجائزة.

وتهدف الجائزة إلى تطوير الصناعة الفنية في المملكة وخارجها، ودعم المواهب في مجال الفن المعاصر، سعيا إلى أن يكون مركز «إثراء» منصة عالمية لدعم وتمويل وتمكين المواهب الإبداعية للفنانين العرب والمقيمين في مختلف الدول العربية.

وتضم لجنة التحكيم خبراء محليين وعالميين ومتخصصين في مجال الفنون، لتقييم الأعمال المرشحة ومراجعتها، والإعلان عن الفنان الفائز؛ لإنشاء عمل فني جديد يعرض على جمهور عالمي في «بيئالي الدرعية» هذا العام، إلى جانب انضمام العمل الفائز إلى المجموعة الفنية الدائمة في متحف «إثراء».

وجائزة إثراء للفنون، مبادرة سنوية رائدة أطلقها مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي في عام 2017، وكانت بداية تمنح الجائزة للمواهب المحلية من السعوديين أو المقيمين في السعودية.

الجائزة تهدف إلى تطوير  
الصناعة الفنية في  
السعودية وخارجها وإلى  
دعم المواهب في مجال  
الفن المعاصر

وتمتاز النسخة الرابعة من جائزة إثراء للفنون لعام 2021، والنسخ التي تليها، بأنها ستضم إضافة إلى الفنانين السعوديين، فنانين من 22 دولة عربية. ويتواصل قبول المشاركات، وهي عبارة عن أفكار مشاريع فنية، إلى غاية 16 أغسطس، ليتم إزالتها في الخامس والعشرين من نفس الشهر اجتماع لجنة التحكيم، فيما سيعلن عن الفائز بالجائزة في 30 أغسطس، وحددت الفترة من 1 سبتمبر إلى غاية 25 نوفمبر لإنجاز العمل الفائز، ويتم في 26 نوفمبر إرسال العمل المتوج إلى العاصمة السعودية الرياض، إلى أن يتم في السابع من ديسمبر الكشف عن العمل ضمن فعاليات فنانيات الدرعية.

وفنانيات الدرعية مؤسسة ثقافية سعودية تعنى بالفنون المعاصرة، وقد أنشئت في مايو 2020، فيما أطلقت أهم تظاهراتها الفنية تحت عنوان «بيئالي الدرعية» للفن المعاصر، والتي تقام خلال الفترة من 7 ديسمبر 2021 إلى 7 مارس 2022 في حي «جاسك» بمحافظة الدرعية ضمن مبادرات برنامج جودة الحياة أحد برامج تحقيق رؤية المملكة 2030، حيث ستندرج أعمال البيئالي تحت عنوان «تتبع الحجارة» المستوحى من المقولة الشهيرة «عبور النهر من خلال تتبع الحجارة» التي اشتهرت خلال فترة الثمانينات كتعبير مجازي للنشاط الثقافي في نزوة التطور الاجتماعي والاقتصادي، وسيحظى العمل المتوج بالمشاركة في «بيئالي الدرعية» الذي يسعى إلى



فن معاصر له خصوصياته



ارموا بالثقافة إلى الشارع ليحتضنها الناس

## «أحكي فن» مهرجان جزائري يكسر المركزية الثقافية ويسافر إلى القرى المهرجان تجربة فريدة خارج الأنماط الثقافية المستهلكة

الاجتماعي الذي يسير المجتمع القروي في منطقة القبائل، والذي ساهم بشكل لافت على مدار 18 عاما، في صنع صورة جميلة على التلاحم والتضامن بين السكان لإنجاح تظاهراتهم الفنية.

وعرفت الدورة الأخيرة (16) للمهرجان مشاركة هامة من الجزائر وخارجها، واهتماما إعلاميا كبيرا، حيث أقبل الفنانين من جميع المحافظات وفناني عدهم 400 فنانا وثقافتهم وفكرهم، فضلا عن ضيوف من خارج الجزائر، كفرنسا، بلجيكا، أميركا، بريطانيا وهولندا، وأعطى حضور السفير الهولندي خلال عرض الافتتاح زخما خاصا للمهرجان، لاسيما لما عبر في تدوينته له على حسابه الشخصي في الفيسبوك، عن إعجابته الشديد بالمنطقة، وبالمبادرة، وعن غبطته وسعادته بالتعرف على الموروث الثقافي الجزائري الغني والمتنوع.

التظاهرة تهدف إلى خلق  
حركة ثقافية في القرى  
والمناطق التي تفتقر إلى  
مؤسسات وهيكل تخدم  
الشأن الثقافي

وإذ يصير «أحكي فن» على خطه الافتتاحي واستقلالته عن النمطية والوصاية الرسمية للقطاع الثقافي، فيان وزارة الثقافة في الحكومات المتعاقبة، لم تحاول مد جسور تواصل مع المهرجان، على الرغم من النجاح والأصداغ الإيجابية له لدى المختصين، فهي لا زالت تتجاهله، ولم تسخر له أي دعم مادي أو دعائي، ولا حتى إدراجه في خارطة الفعاليات الثقافية المنتظمة في البلاد.

ويبقى «أحكي فن» قصة درس في التحدي وتجاوز العقبات والمشكلات لتكريس مبدأ «الثقافة للجميع»، فهذه الفعالية استطاعت على مدار 18 عاما، أن تبعد حراكا ثقافيا تشاركيا، تتفاعل فيه كل فئات المجتمع، أين يواصل سكان تيزي وزو تقديم صورة واعية ثقافية فنية تستحق التوقف عندها.

عن المنطقة والتي طالما جعلت النشاطات الثقافية حكرًا على المدن الكبرى والصالات المشهورة. لكن تأجيل المهرجان خلال العامين الأخيرين بسبب جائحة كورونا، يبدو أنه ترك تداعياته على وتيرة التنظيم، غير أن هؤلاء يصرون على أن المسألة ليست بالامر المستحيل، إذا تضافرت جهود الجميع من منظمين ومشاركين وجمهور، وحتوا الجميع على بحث المهرجان من جديد والوفاء لرسالته الأولى، وتحسينه من صائدي الفرص، باستغلال ظروف التخفيف لافتكاحه من الأهلالي.

### الثقافة للجميع

تعتمد استراتيجيات المنظمين، على تشجيع المواطنين في المنطقة بكل فئاتهم، على المشاركة في التنظيم والتأطير للتظاهرة، بتطبيق مبادئ المواطنة والمشاركة، لتشجيع السياحة وتصدير صورة المجتمع المحلي الواعية والمشرفة.

كما يضمن المهرجان استفادة السكان من عروض فنية وثقافية وورشات تكوينية في مختلف الفنون بالإضافة إلى معرض كتاب، محاضرات وندوات فكرية.

ويبقى عامل التمويل أحد أهم التحديات التي تواجه مهرجان «أحكي فن»، فمورده الوحيد هو تبرعات السكان والراغبين في دعم التظاهرة، إلى جانب اقتناء القرى المحتضنة لمرافق الإيواء والضيافة العمومية التي تستقبل المشاركين من المحافظة وحتى من ربوع البلاد وأجانب.

ويسعى المنظمون لتجاوز المشكلة، باللجوء إلى ترميم البيوت القديمة لاستضافة الزوار، كما لم يبخل الكثيرون بفتح منازلهم الخاصة وتحويلها لاستقبال باهئي صور المشاركة والوعي الجماعي، فتتحول بذلك القرية المضيفة إلى فضاء رائع من الحركة والنشاط، حيث تترزين الشوارع بالرسومات والصور التي تكون غالبا من الهوية الأمازيغية الجزائرية.

وعادة ما ينصب ركن لاستقبال العروض المقدمة طيلة أيام الحدث الكبير، كما يعتبر المهرجان توثيقا عمليا لنجاح نظام «تاجامعت»

ولدى مهرجان «أحكي فن» الجزائري منذ 18 عاما حيث كان نتاج تفكير وسعي دؤوب من رابطة الفنون السينمائية والدرامية بمحافظة تيزي وزو التي أطلقت دورته الأولى منذ سنة 2003، في سعي لخلق حركة ثقافية في القرى الصغيرة المنتشرة في منطقة القبائل التي تتجاهلها الثقافة الرسمية المتركة في المدن الكبرى، والتي تعاني من نقص فادح في المراكز والمؤسسات التي من شأنها التكفل بالشأن الثقافي هناك وفي الحركة الثقافية على الرغم مما تزخر به من إرث ثقافي وفني عريق.

وزو، وفي وقتها المحدد من 13 إلى 20 أغسطس القادم، يبقى مرهونا بتطور الوضعية الوبائية في البلاد.

وأوضح بأن «قرية أيت وعبان قد أبدت موافقتها لاحتضان التظاهرة للمرة الثانية بعد استقبالها للنسخة الـ14 من المهرجان عام 2017، شرط تحسين الوضعية الوبائية، وأن المنظمين الذين يعملون بالتنسيق مع لجنة القرية، يكون جسد حذرين، ويتابعون جدية آراء الأطقم الطبية حول الوضع».

ولفت البيان إلى إطلاق التسجيلات للمشاركة في المهرجان خلال الأيام المقبلة، موازاة مع إعداد برنامج هذه الدورة، والحرص على إعلام الجمهور والمشاركين بأي تطور في الوضعية.

ويعرف المهرجان منذ انطلاقه سنة 2003 إقبالا كبيرا وتميزا في عدة جوانب وقد استطاعت الطبعة الأخيرة منه (2018) أن تحقق أصداء محلية ودولية رائعة، حيث شاركت مختلف المحافظات الجزائرية في الحدث، فضلا عن مشاركين من سبع جنسيات أجنبية استطاعت أن تستمتع على مدار أسبوع كامل بالنشاطات الثقافية والفكرية الغنية التي قدمتها الفعالية.

ويتجاوز مهرجان «أحكي فن» الصورة النمطية والمعروفة لأي مهرجان ثقافي، إذ يمكن اعتباره تجسيدا حقيقيا لحكمة «أضئ شمعة بدل لعن الظلام».

ففي سنة 2003 أطلقت رابطة الفنون السينمائية والدرامية بتيزي وزو مبادرة تأسيس مهرجان ثقافي شعبي بتمويل ذاتي موجه للأهلالي، بهدف خلق حركة ثقافية في القرى والمناطق النائية التي تفتقر إلى مؤسسات وهيكل تخدم الشأن الثقافي، كذلك فكرت الرابطة في فك المركزية الثقافية

صابر بلدي  
صحافي جزائري

الجزائر - يبقى مهرجان «أحكي فن»، تظاهرة وظاهرة ثقافية متميزة في الجزائر، بدلالات شكلية وموضوعية، تسعى إلى صناعة الاستثناء، فهو على طابعه الشعبي تنظيميا وعمليا، يجتهد في تكريس استقلالته بعيدا عن النمط البيروقراطي وفولكلوري العشرات من المهرجانات وعن إغراءات الوصاية التي عادة ما توظف ريعها في توجيه الفعل الثقافي إلى هذا الخط أو ذاك، فضلا عن نزوله إلى قرى وأرياف عاصمة القبائل، عكس الفعاليات الأخرى التي عادة ما تتخذ من الصالات الفخمة والمدن الكبرى مقار إقامة لها.

المهرجان يقدم للسكان  
عروضا فنية وثقافية  
وورشات تكوينية في  
مختلف الفنون ومعرض  
كتاب وندوات فكرية

تصير لجنة تنظيم المهرجان «أحكي فن» الذي تحتضنه عاصمة القبائل (تيزي وزو)، والاحتكام إلى التدابير الصحية المطبقة في البلاد، غير أن فرضية التأجيل مجددا تبقى قائمة، في ظل الوضع الوبائي المستشري لوباء كورونا.

### مهرجان ضد المركزية

جاء في بيان للجنة التنظيم، بأن «تنظيم الطبعة الـ17 من المهرجان الثقافي «أحكي فن»، بمحافظة تيزي